الرواة نسخت هذه الآية قبل العمل بها لكن استقر حكمها بالعزم عليه وصح عن علي أنه قال ما عمل بها أحد غيري وأنا كنت سبب الرخصة والتخفيف عن المسلمين قال ثم فهم رسول ا ص - أن هذه العبادة قد شقت على الناس فقال لي يا علي كم ترى أن يكون جد هذه الصدقة أتراه دينارا قلت لا قال فنصف دينار قلت لا قال فكم حبة من شعير قال إنك لزهيد فأنزل ا الرخصة يريد للواجدين وأما من لم يجد فالرخصة له ثابتة بقوله فإن لم تجدوا قال الفخر قوله عليه السلام لعلي إنك لزهيد معناه إنك قليل المال فقدرت على حسب حالك انتهى .

وقوله سبحانه ءأشفقتم الآية الإشفاق هنا الفزع من العجر عن الشيء المتصدق به أو من ذهاب المال في الصدقة .

وقوله فأقيموا الصلاة الآية المعنى دوموا على هذه الأعمال التي هي قواعد شرعكم ومن قال إن هذه الصدقة منسوخة بآية الزكاة فقوله ضعيف .

وقوله تعالى ألم تر إلى الذين تولوا نزلت في قوم من المنافقين تولوا قوما من الهيود وهم المغضوب عليهم قال الطبري ما هم منكم يريد به المنافقين ولا منهم أي ولا من اليهود وهذا التأويل يجري مع قوله تعالى مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء كالشاة العائرة بين الغنمين وتحتمل الآية تأويلا آخر وهو أن يكون قوله ما هم يريد به اليهود ولا منهم يريد به المنافقين ويحلفون يعني المنافقين وقرأ الحسن اتخذوا إيمانهم بكسر الهمزة والجنة ما يتستر به ثم أخبر تعالى عن المنافقين في هذه الآية أنه ستكون لهم إيمان يوم القيامة بين يدي ا تعالى يخيل إليهم بجهلهم أنها تنفعهم وتقبل منهم وهذا هو حسابهم أنهم على شيء أي على شيء نافع لهم .

وقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان معناه تملكهم من كل جهة وغلب على نفوسهم وحكي أن عمر قرأ استحاذ ثم قضى تعالى على محاده بالذل وباقي الآية بين .

وقوله سبحانه لا تجد قوما يؤمنون با واليوم الآخر يوادون